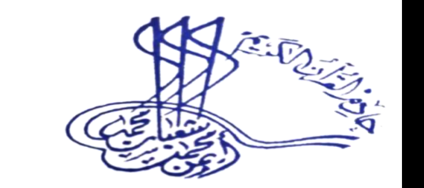


المحاضرة الثالثة

من

دورة

شرح رسالة ورش

للعلامة الإمام

محمد بن أحمد بن عبد الله الضرير الشهير بالمتولي

شيخ عموم المقارئ المصرية سابقا

المتوفى سنة ١٣١٣هـ

يؤديها

أيمن محمد شعبان محمد

باب: الإمالة والتقليل

(٣٧) وقلل ذوات الياء عند توسط لهمز، وعند المد وجهان جملا

(٣٨) وفي بدل مع فتح ذي الياء فاقصرن ومد، وإن قللت وسط وطولا

- **الإمالة في اللغة:** التعويج والإضجاع.
- **وفي اصطلاح القراء**: تقريب الفتحة من الكسرة ، وتقريب الألف من الياء: أي النطق بحرف الألف بينه وبين الياء ، والنطق بالفتحة بينها وبين الكسرة ، وهذا ما يسمى عند العلماء بالإمالة الكبرى ويقال له الإضجاع أو الإمالة المحضة.
- **والتقليل** هو النطق بالألف والفتحة بين الإمالة الكبرى والألف.
- والإمالة من أوسع أبواب القراءات ومن أوسع لهجات العرب ، وقد اختلف العلماء أيهما الأصل: الفتح أم الإمالة؟
- على قولين ولعل الأقرب أن الفتح أصل والإمالة فرع لأن الفتح لا يحتاج إلى سبب بخلاف الإمالة.
- وجنح بعض العلماء إلى أنهما أصلان.

(٣٧) وقلل ذوات الياء عند توسط لهمز، وعند المد وجهان جملا

(٣٨) وفي بدل مع فتح ذي الياء فاقصرن ومد، وإن قللت وسط وطولا

❑ وقبل أن نتعرض لشرح التحريرات والأوجه التي ذكرها الشيخ في المتن ، نبدأ أولاً ببيان منهج ورش في الإمالة وما يميله وما لا يميله.

❑ أول ما ينبغي أن تعلمه في هذا الباب أن **ورشاً من المكثرين في الإمالة** ، فقلَّ باب من أبواب الإمالة إلا ولورش فيه عمل ، **وورش من أصحاب الإمالة الصغرى (التقليل)** فقد اختراها في كل ما ذهب إليه إلا موضعاً واحداً أماله إمالة كبرى وسيأتيك في حينه إن شاء اللّٰه تعالى.

❑ والآن نذكر الأنواع التي قللها ورش **إما وجهاً واحداً وإما بخلاف** ثم نتعرض لأبيات الشيخ لنرتب أوجه الإمالة مع أوجه المد على ما ذكره الشيخ الإمام في متنه.



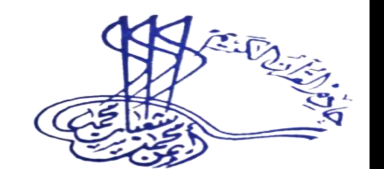
النوع الأول: ذوات الياء

- **قلل ورش (بخلفه) ذوات الياء.**
- **وذوات الياء هي:** كل ألف متطرفة أصلية منقلبة عن ياء تحقيقاً ، فأميلت لتدل على أصلها.
- وتوجد في الأفعال نحو: «**هدى**» «**سعى**» «**رمى**» «**استعلى**» «**اجتباه**» وتوجد في الأسماء نحو: «**الهوى**» «**المأوى**».
- وترسم أحياناً ياء للدلالة على أصلها كالأمثلة السابقة ، وترسم أحياناً أخرى بالألف ، نحو «**الأقصا**» «**طغا الماء**».
- أما عن محترزات التعريف ، **فقد خرج بقولنا: (متطرفة)** المتوسطة نحو «**نمارق**» «**فنادته**».
- وخرج بقولنا: «أصلية» الزائدة نحو: «**قائم**».
- **وخرج بقولنا منقلبة عن ياء**: ما إذا كانت منقلبة عن واو نحو: «**نجا**» لأن مضارعه ينجو ، و«**الصفا**» لأنها تثنى على صفوان. ، وخرج به كذلك المنقلبة عن تنوين نحو «**همساً**» «**ركزاً**» عند الوقف عليها ، وخرج به كذلك: ألف التثنية نحو: «**قالا**» يخافا» «**يدا**».
- **وخرج بقولنا: (تحقيقاً)**: ما اختلف في أصله نحو: «**الحياة**» **و** «**مناة**» فلما وقع الشك في أصلهما عدل عن الإمالة إلى الفتح لأنه الأصل.
- وطريقة معرفة ذوات الياء هي:-
- أما في الأفعال: أن تضيف الفعل إلى ياء المتكلم ، فـ «**اجتباه**» يائي لأنه إذا أضيف إلى تاء المتكلم أصبح: «اجتبيته» أما نجا فهو واوي لأنه إذا أضيف إذا تاء المتكلم أصبح (نجوت)
- أما في الأسماء: فتظهر ذوات الياء بتثنيتها ، فيقال في تثنية «**هدى** و**هوى**» «هديان - هويان» ويقال في تثنية «**عصا وسنا**» «عصوان وسنوان»
- والأسماء الواوية في القرآن محصورة في خمسة ألفاظ وهي**: (عصا - سنا - صفا - أبا - شفا)**



النوع الثاني: ألفات التأنيث

- **قلل ورش (بخلفه) ألفات التأنيث.**
- وألفات التأنيث يتحقق وجودها في كل ما كان على وزن **(فعلى)** بتثليث الفاء ، نحو: «**أسرى**» «**الموتى**» «**دعواهم**» «**التقوى**» هذا من مفتوح الفاء ، ونحو: «**الدنيا**» «**الأنثى**» «**السوأى**» «**القربى**» «**طوبى**» من مضموم الفاء ، ونحو «**إحدى**» «**ضيزى**» «**سيما**» من مكسور الفاء.
- **وقد ألحق بهذا النوع ثلاثة أسماء أعجمية** وهي: «**موسى**» «**عيسى**» «**يحيى**».
- ويتحقق وجود ألفات التأنيث أيضاً في كل ما كان على وزن **«فعالى»** بضم الفاء أو فتحها ، فمن مضموم الفاء: «**كسالى**» «**فرادى**» ومن مفتوح الفاء: «**الحوايا**» «**اليتامى**» «**الأيامى**».
- فكل ما كان على هذه الأوزان فهو من ألفات التأنيث المقللة لورش بخلفه ، **إلا إذا كان قبل ألفه (راء)** وهذا سيأتي الكلام عليه في حينه إن شاء الله.



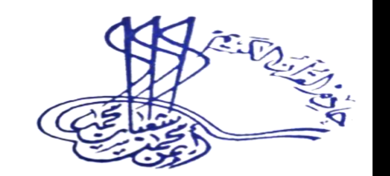
النوع الثالث: ما رسم بالياء

- قلل ورش (بخلفه) المرسوم بالياء في المصحف سواء كان أصل الألف فيها ياء أو واواً.
- نحو: «بلى» «عسى» «متى» «أنى» «القوى» «الضحى» «دحها» «طحها».
- واستثني من ذلك بعض الكلمات وهي: «ما زكى منكم» «إلى» «على» «حتى» «لدى الحناجر» «لدا الباب».

النوع الرابع: الثلاثي المزيد

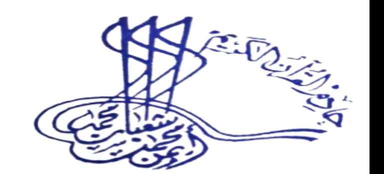
- قلل ورش (بخلفه) كل فعل أو اسم واوي ثلاثي إذا زاد على ثلاثة أحرف.
- وتكون الزيادة إما بحروف التعدية نحو: «أنجى» فأصله نجا وهو واوي ، تقول: «نجا ينجو» فلما زادت فيه الهمزة أصبح يائياً فتقول: «أنجى أنجيت» ، وتكون بحروف المضارعة نحو «يدعى» فأصله «دعا يدعو» فلما زيدت عليه الياء أصبح يائياً ، وتكون الزيادة أيضاً بالتشديد نحو: «زكاها» فأصله «زكى يزكو» فلما زيد بالتشديد أصبح يائياً.
- وتكون الزيادة في الأسماء في ما كان على وزن (أفعل) نحو «أدنى» ففعله «دنا يدنو» فلما زيدت الهمزة على الاسم أصبح يائياً.

فكل هذه الأنواع الأربعة السابق ذكرها يقللها ورش بخلف عنه، وسيأتي عند شرح الأبيات متى تقلل ومتى تفتح إن شاء الله



النوع الخامس: رؤوس الآي من السور الإحدى عشر

- **قلل ورش (وجهاً واحداً) رءوس الآي في إحدى عشر سورة من سور القرآن.**
- **وهذه السور هي: طه والنجم والمعارج والقيامة والنازعات وعبس والأعلى والشمس والليل والضحى والعلق.**
- ويقصد بهذا ، تقليل ما يقبل الإمالة من الألفات سواء كان أصلها ياء أو واواً ، أما لا يقبل الإمالة نحو الألفات المنقلبة عن التنوين فلا إمالة فيها قطعاً نحو: «**ظلماً**» «**عزما**» «**ضنكا**»
- واستثني من ذلك الألفات التي لحقتها (ها) التأنيث ، فإنها لا تمال قولاً واحداً بل يجري فيها الوجهان كغيرها من ذوات الياء ، وذلك نحو: «**سواها**» «**ضحاها**» «**مرعاها**» إلا كلمة «**ذكراها**» في سورة النازعات فإنها تمال قولاً واحداً بسبب الراء التي قبلها وسيأتي تفصيل مذهب ورش في الرائي.



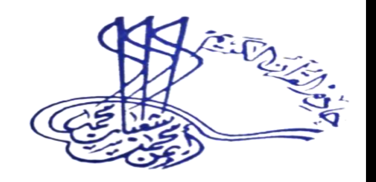
النوع السادس: الألفات المتطرفة الواقعة بعد راء

- **قلل ورش (وجهاً واحداً) الألفات المتطرفة الواقعة بعد راء ، سواء كانت في اسم أو فعل.**
- نحو: «**ذكرى**» «**أسارى**» «**ترى**» «**النصارى**» «**بشراكم**»
- ولم يستثن من هذا الباب شيء إلا: «**ولو أراكهم**» في سورة الأنفال **فله فيه الفتح والتقليل.**

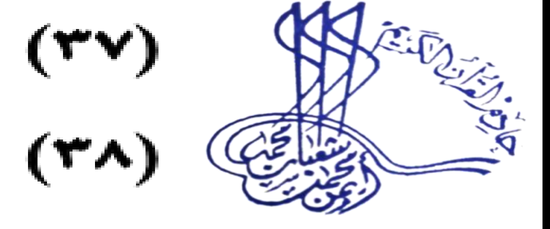
النوع السابع: الألفات الواقعة قبل راء متطرفة مكسورة

- **قلل ورش (وجهاً واحداً) الألفات الواقعة قبل راء متطرفة مكسورة.**
- **نحو: «حمارك» «أبصارهم» «الدار» «الكفار» «في النهار» «دار البوار» «لله الواحد القهار»**
- وألحق بالباب: «**كافرين**» «**الكافرين**» مما كان بالياءبلا خلاف ، وجاز الفتح والتقليل في «**جبارين**» بالشعراء والمائدة ، «**والجار**» في النساء
- **فإن لم تكن الراء متطرفة فلا تقليل فيها** ، نحو: «**أنصاري**» «**الحواريين**» «**نمارق**» ، **وكذا إذا تطرفت الراء بسبب حذف في الكلمة** نحو: «**الجوار**» «**فلا تمار**» ، **وكذا إذا تطرفت الراء بسبب إدغام حصل في الكلمة** نحو: «**غير مضار**» لأن أصلها «مضارر» فأدغمت الرائين فأصبحت الراء متطرفت بسبب الإدغام فلا تقليل ولا إمالة في هذا كله.

فهذه أصول أبواب الإمالة عند ورش وستأتي أنواع أخرى في ثنايا الشرح إن شاء الله



	النوع	أقسامه (إن وجدت)	حكمه
١	ذوات الياء		التقليل بخلف
٢	ألفات التأنيث	(فعلى) بالفتح والضم والكسر	التقليل بخلف
		(فعالى) بالفتح والضم	
٣	ما رسم بالياء		التقليل بخلف
٤	الثلاثي المزيد		التقليل بخلف
٥	رؤوس الآي من الإحدى عشر سورة	ما فيه (ها)	التقليل بخلف
		ما ليس فيه (ها)	التقليل قولاً واحداً
		ما فيه راء مع (ها)	التقليل قولاً واحداً
٦	الألف المتطرفة الواقعة بعد راء	وله الخلف في «أراكهم»	التقليل قولاً واحداً
٧	الألفات الواقعة قبل راء متطرفة مكسورة	ومنه «كافرين» «الكافرين» مما كان بالياء وجاز الوجهان في «جبارين» و«الجار على تفصيل سيأتي	التقليل قولاً واحداً



(٣٧) وقلل ذوات الياء عند توسط لهمز وعند المد وجهان جملا

(٣٨) وفي بدل مع فتح ذي الياء فاقصرن ومد، وإن قللت وسط وطولا

ذكرنا أن لورش في ذوات الياء الخلف: فيجوز فيها الفتح والتقليل ،

ولكن هل هذا على سبيل الإطلاق؟

لا ، بل هذا مرتبط بأوجه المد البدل التي سبق ذكرها.

وهنا بدأ الشيخ –رحمه الله– يفصل هذه الأوجه فقال: «**وقلل** **ذوات الياء عند توسط لهمز**» والمقصود بالهمز هو مد البدل ، فأمر الشيخ بتقليل ذوات الياء وجهاً واحداً عند قراءة المد البدل بالتوسط.

ثم أخبر بجواز الوجهان (الفتح والتقليل) عند قراءة مد البدل بالإشباع.

وبقي الآن أن قصر البدل ليس عليه إلا الفتح في ذوات الياء ، ويؤخذ هذا من عدم ذكر الشيخ له عند التقليل.

فينتج من هذا أن عندنا للبائي مع البدل أربعة أوجه: **القصر مع الفتح ، والتوسط مع التقليل ، والإشباع مع الفتح والتقليل.**

فإذا قرأت قوله تعالى: «**وما أوتي موسى وعيسى**» قصرت البدل مع الفتح في موسى وعيسى ، ثم وسطته مع التقليل ثم أشبعت على الوجهين.

هذا إذا تقدم البدل على اليائي

البدل	ذوات الياء
القصر	الفتح
التوسط	التقليل
الإشباع	الفتح
الإشباع	التقليل



(٣٧) وقلل ذوات الياء عند توسط ... لهمز وعند المد وجهان جملا

(٣٨) وفي بدل مع فتح ذي الياء فاقصرن ... ومد، وإن قللت وسط وطولا

- وذكر الشيخ في البيت التالي الأوجه الجائزة إذا تقدم اليائي على البدل ، فيجوز لك حينئذ فتح اليائي وعليه القصر والإشباع في البدل ثم تقليل اليائي وعليه التوسط والإشباع في البدل.
- **وهي هي نفس الأوجه السابقة والخلاف في ترتيبها فقط.**
- فإذا قرأت قوله تعالى: «**في الدنيا والآخرة**» بدأت بفتح «**الدنيا**» ثم قرأت «**الآخرة**» بالقصر ثم الإشباع ، ثم قللت «**الدنيا**» وعليه في «**الآخرة**» التوسط والإشباع.

ذوات الياء	البدل
الفتح	القصر
الفتح	الإشباع
التقليل	التوسط
التقليل	الإشباع

(٣٩) لدى وزكى حتى إلى وعلى الربا ومرضات مشكاة كحفص وأو كلا

❑ في هذا البيت ذكر الشيخ مستثنيات ذوات الياء التي يقرأها ورش كحفص أي بالفتح ، وهذه الألفاظ هي:-

(١) (**لدى**) في موضعين ، (**لدا الباب**) بيوسف وهذا الموضع اتفقت المصاحف على رسمه بالألف القائمة ، والموضع الثاني هو «**لدى الحناجر**» بغافر وقد اختلفت فيه المصاحف فكتب في بعضها بالياء وفي بعضها بالألف ، وهو مستثنى لجميع القراء وليس لورش فقط.

(٢) (**ما زكى منكم**) بسورة النور ، وقد رسم بالياء ولكنه فعل واوي ولذلك لم يمله أو يقلله أحد من القراء.

(٣) (**حتى**) واستثناؤه من المرسوم بالياء.

(٤) (**إلى**) واستثناؤه من المرسوم بالياء.

(٥) (**على**) واستثناؤه من المرسوم بالياء.

(٦) (**الربو**) وقد رسم بالواو فلا إمالة فيه ، ولكن ذكره الشيخ لهنا دفعاً للتوهم أن بعض القراء أماله.

(٧) (**مرضات**) أيضاً ذكره الشيخ دفعاً للتوهم لأن بعض القراء أماله.

(٨) (**مشكاة**) أيضاً ذكره الشيخ دفعاً للتوهم لأن بعض القراء أماله.

(٩) (**أو كلاهما**) أيضاً ذكره الشيخ دفعاً للتوهم لأن بعض القراء أماله.

(٤٠) وفي ألفــات بعـــد را قللـــن وقـــل أراكهمــــو فيـــه اخـــتلاف توصـــلا

- ذكر الشيخ في هذا البيت أحد الأنواع التي سبق ذكرها في بيان أبواب الإمالة لورش ، وهو الألفات الواقعة بعد راء متطرفة نحو: «**الذكرى**» «**الأسرى**» «**اشترى**» «**الشعرى**» «**بشراكم**» ونحوها مما سبق بيانه.
- **وذكر الشيخ حكم هذا النوع: وهو التقليل فقط فليس فيه خلاف عن ورش إلا في كلمة واحدة** وهي: «**أراكهم**» في سورة الأنفال فله فيه الفتح والتقليل.
- ويجدر التنبيه هنا إلى أن قوله تعالى في سورة هود: «**بسم الله مجرها ومرسها**» قد خالف فيه حفص أصله فقرأ بالإمالة الكبرى ، أما ورش فإنه يقرأه على أصل قاعدته بالأمالة الصغرى وله فيه خلاف آخر وهو ضم الميم على ما سيأتي إن شاء الله في أبواب الفرش.

(٤١) ومـا قبـل راء ذات كسـر تطرفـت كأبصـارهم والـدار الابـرار قلـلا

(٤٢) ومـع كـافرين الكـافرين بيائـه وفي الجـار جبـارين وجهـان بجـلا

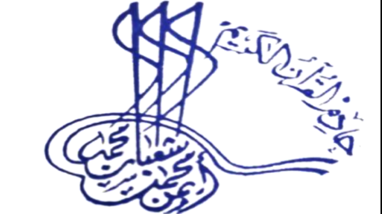
❑ذكر الشيخ في هذا البيت أحد الأنواع التي سبق ذكرها في بيان أبواب الإمالة لورش ، وهو الألفات الواقعة قبل راء متطرفة مكسورة ، وذلك نحو: «**أبصارهم**» «**عقبى الدار**» «**دار البوار**» «**القهار**» «**الابرار**» «**في قرار**».

❑وحكم هذا النوع: التقليل قولاً واحداً ، يؤخذ هذا من عطف الشيخ له على النوع السابق.

❑وقد سبق بسط الكلام على هذا النوع في المقدمات التي ذكرناها في أول الباب.

❑وذكر الشيخ أن كلمتي «**كافرين**» و«**الكافرين**» قد ألحقت بهذا الباب ففيهما التقليل قولاً واحداً ، وهذا الحكم خاص بهاتين الكلمتين بعينهما دون سائر ما شابههما ، فلا يلحق بهما «**الكافرون**» مما رفع بالواو ، ولا ما شابهها نحو: «**خاسرين**» مثلاً

❑وقد ذكر الشيخ أن كلمة «**جبارين**» الواردة في سورتي المائدة والشعراء ، وكلمة «**الجار**» في سورة النساء فيهما لورش الوجهان: الفتح والتقليل على تفصيل سيذكره الشيخ في الأبيات التالية.



(٤٣) وفي الجار مع ذي الياء فافتحهما معاً وقللـــهما أو قـــل بأربعـــة عـــلا

- ذكر الشيخ هنا تفصيل الخلاف الحاصل في «الجار» و«جبارين» إذا جمعا مع يائي آخر ، فذكر أن فيهما مذهبين.
- المذهب الأول: فتحهما معاً ، أو تقليلهما معاً ، وبهذا يكون «الجار» و«جبارين» يسيران مع اليائي فتحاً وتقليلاً.
- المذهب الثاني: أنهما أربعة أوجه ، فيأتي مع فتح اليائي: فتح الجار وجبارين وتقليلهما ، ويأتي مع تقليل اليائي فتح الجار وجبارين وتقليلهما.
- وهذان المذهبان في «جبارين» وفي «الجار» معاً.
- **<u>وإذا جمعت المذهبين على توسط اللين وإشباعه صارت الأوجه: أربعة على المذهب الأول ، وثمانية على المذهب الثاني.</u>**

	اليائي	الجار / جبارين
المذهب الأول	الفتح	الفتح
	التقليل	التقليل
المذهب الثاني	الفتح	الفتح
	الفتح	التقليل
	التقليل	الفتح
	التقليل	التقليل



(٤٤) وعن بعض الوجهين في الجار فاعترف ... علـى فـتح ذي اليـا ثم قللـهما علـى
(٤٥) توسـط لـين ثم مـع مـد افتحنـ ... ـهما الجـار قلـل وحـده ثم قلـلا
(٤٦) لدى اليـاء دون الجـار والأولـين قـل ... بموســـى وجبـــارين كـــن متـــأملا

	اليائي	الجار / جبارين
توسط اللين	فتح	فتح
	فتح	تقليل
	تقليل	تقليل
إشباع اللين	فتح	فتح
	فتح	تقليل
	تقليل	فتح

- هذا بيان لمذهب ثالث اختصت به «الجار» وحدها ، وهو توسط اللين المهموز وعليه الفتح والتقليل في «الجار» على فتح اليائي ثم التقليل فقط معاً ، فيمتنع على توسط اللين: تقليل اليائي وفتح «الجار».
- ثم مد اللين وعليه الفتح والتقليل في «الجار» على فتح اليائي ، ثم فتح «الجار» مع تقليل اليائي ، فيمتنع على إشباع اللين: تقليلهما معاً.
- **وقد ذكرنا هذه الأوجه تباعاً لذكر الناظم لها ، وإلا فالذي عليه العمل من هذا هو المذهب الثاني ذو الثمانية أوجه ولا يوجد فيه أوجه ممتنعة**
- والثمانية أوجه هي: حاصل ضرب: وجها اللين (التوسط والإشباع) في وجهي اليائي (الفتح والتقليل) في وجهي الجار وجبارين (الفتح والتقليل)

(٤٧) وقلل رءوس الآي في سـورة الضـحى مـع الليـل واقـرأ والمعـارج ثم لا

(٤٨) وسـبح وفـي [و] النازعـات وتحتـها مع النجم طه غيرما (ها) به انقلا

- ذكر الشيخ في هذا البيت أحد الأنواع التي سبق ذكرها في بيان أبواب الإمالة لورش ، وهو رؤوس الآي من السور الإحدى عشر السابق ذكرها ، وهي بحسب ترتيب الناظم لها: **الضحى ، والليل ، والعلق ، والمعارج ، القيامة ، والأعلى ، والنازعات ، وعبس ، والنجم ، وطه.**
- وبين الشيخ أن رؤوس آي هذه السور تقلل لورش قولاً واحداً بلا خلاف.
- ويستثنى من هذا ما إذا كان متصلاً بها (ها) فيجوز فيها الوجهان فتسير على تسير عليه ذوات الياء فتحاً وتقليلاً.
- ويستثنى من هذا المستثنى ، ما قبل ألفه (راء) لأن الرائي لا خلاف فيه لورش ، ولم يأت هذا إلا في (**ذكرها**) بسورة النازعات.

(٤٩) وحـــرفي رأى قلــل قبيــل محـــرك وما بعـده التسكين في الوقـف قـللا

- ذكر الشيخ هنا حكم تقليل الفعل الماضي (**رأى**) لورش وذكر الشيخ أنه نوعان:-
- النوع الأول: ما بعده متحرك ، نحو (**رءا كوكباً**) وهذا يجب فيه التقليل وجهاً واحداً وصلاً ووقفاً ، ولا يخفى ما فيه من المد البدل.
- ولا يضره اتصال ضمير به نحو: «**وإذا رءاك الذين كفروا**» فهو باق على أصل حكمه.

- النوع الثاني: ما بعده ساكن ، نحو: (**رءا الشمس**) (**رءا القمر**) فهذا يجب التقليل فيه وقفاً فقط مع المد البدل ، أما في حالة الوصل فليس فيه شيء نظراً لسقوط الألف تخلصاً من التقاء الساكنين.

(٥٠) وتـــوراة مـع را في الفــواتح حــا وهــا و(يــا) كــاف قلــل ثم هــا تحــت مــيّلا

- ذكر الشيخ هنا ما لورش في كلمة (**التوراة**) وذكر أنها تقلل وجهاً واحداً لورش في جميع القرآن.
- ثم ذكر ما لورش من الإمالات في فواتح السور:-
- فذكر له التقليل في (**را**) حيث جاء ، كما في (**الر**) (**المر**)
- وله التقليل كذلك في الحاء من (**حـم**).
- وله التقليل في الهاء والياء من فاتحة مريم من (**كهيعص**).
- ثم له الإمالة الكبرى في (**ها**) من فاتحة (**طه**) **وليس لورش إمالة كبرى في جميع القرآن إلا في هذا الموضع فقط.**

- وهنا ذكر الشيخ قاعدة هامة وهي:-
- **إذا سقط الحرف الممال في الوصل تخلصاً من التقاء الساكنين فإن الإمالة تسقط معه** ، كما في (**هدى للمتقين**) (**القرى التى**) (**هدى الله**).
- فإذا وقف على هذه الكلمات فإنها تتبع أصلها ، إن كانت تقلل فإنها تقلل ، وإن كانت تمال فإنها تمال.
- فإذا وقف على (**هدى**) من (**هدى للمتقين**) فإن كان القارئ يقرأ بالفتح ، فتحها ، وإن كان يقرأ بالتقليل ، قللها ، ولا يضره سقوط الألف وصلاً.
- وبهذا يكون الشيخ قد أنهى الكلام على باب الإمالة والتقليل لورش.

باب: الراءات

(٥٢) ورقق له الرا بعد ياء مسكن وعن كسرة من كلمة متقبلاً

- **هذا الباب مما انفرد به ورش من هذا الطريق عن سائر القراء.**
- ومن المتقرر في علم التجويد أن الراء إذا فتحت أو ضمت فإنها تفخم قولاً واحداً.
- أما على رواية ورش ، فقد ترقق الراء المفتوحة والمضمومة.
- وفي هذا البيت ذكر الشيخ حالات ترقيق الراء مع شروطها.
- وبين الشيخ أن الراء ترقق لورش إذا سبقت بكسر أو ياء ساكنة بشرط اتصالها بها في نفس الكلمة ، وذلك نحو: «**بيدك الخير إنك**» «**ولله ميراث السماوات**» «**كبيرهم**» «**دراستهم**» «**نذير مبين**».
- واشتراط سكون الياء ليخرج الياء المتحركة نحو: «**يوم يرون**» «**ما كان لهم الخيرة**» «**يردون**» فلا ترقيق في مثل هذا.
- واشتراط اتصال الراء بالكسر أو الياء في كلمة واحدة ليخرج نحو: «**في ريب**» مقنعي رءوسهم» لانفصال الياء عن الراء في كلمتين ، ونحوه «بأمر ربك» لانفصال الكسرة عن الراء في كلمتين ، وكذلك نحو: «**برشيد**» «**بربوة**» «**لرقيك**» لأنها وإن اتصلت رسماً إلا أنها في قوة الكلمتين لأن المجرور مع جارِّه كلمتين لا كلمة واحدة.

(٥٣) ولم يـر بعـد الكسـر فصـلا مسـكنا سـوى الصـاد طـاء ثم قـاف تكمـلا

- ذكر الشيخ في هذا الباب إنه إذا فصل بين الراء والكسر حرف ساكن فإنه لا يمنع ترقيق الراء ، كما في «**ذكركم**» «**المحراب**» «**إكرام**» «**إكراه**» ونحوها.
- إلا إذا كان هذا الساكن حرف من ثلاثة أحرف ، وهي: القاف والصاد والطاء ، فإنه يمنع الترقيق ويحجز بين الكسر وبين الراء.
- وقد حصر لنا العلماء جزاهم الله خيراً المواضع التي وقعت فيها هذه الحروف حواجز بين الراء والكسرة.
- فوقعت الطاء حاجزاً في: «**قطراً**» «**فطرت الله**».
- ووقعت القاف حاجزاً في: «**فالحاملات وقرا**».
- ووقعت الصاد حاجزاً في: «**ادخلوا مصر**» «**اهبطوا مصراً**» «**بمصر بيوتا**» «**أليس لي ملك مصر**» «**ولا تحمل علينا إصراً**» «**ويضع عنهم إصرهم**».



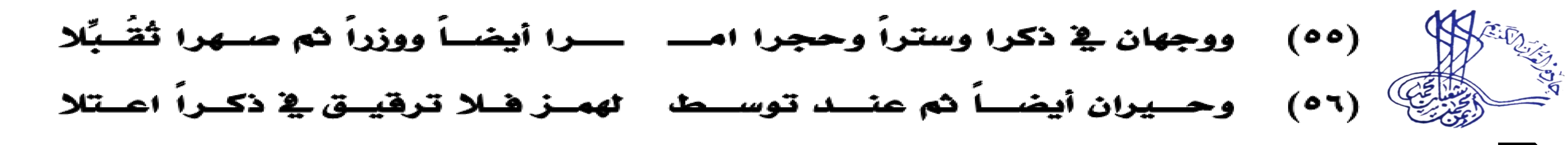
❑ في هذا البيت ذكر الشيخ أن ورشاً فخم الراء خروجاً عن قاعدته في:-

(١) الأسماء الأعجمية ، أي التي وجد فيها سبب الترقيق ، ولم يأت منها في القرآن إلا: «**إسرائيل**» «**إبراهيم**» «**عمران**».

(٢) «**إرم**» من قوله تعالى: «**إرم ذات العماد**» بسورة الفجر.

(٣) فخمها أيضاً إذا تكررت في كلمة واحدة ، وهذا محصور في: «**فراراً**» «**الفرار**» «**ضراراً**» «**إسراراً**» «**مدراراً**»

❑ ورقق ورش الراء وصلاً ووقفاً من قوله تعالى في المرسلات: «**ترمي بشرر**» على خلاف أصله إذ لم تتوافر فيه شروط الترقيق.


(٥٥) ووجهان في ذكرا وستراً وحجرا امـــ ـــرا أيضاً ووزراً ثم صهرا تُقُبِّلا

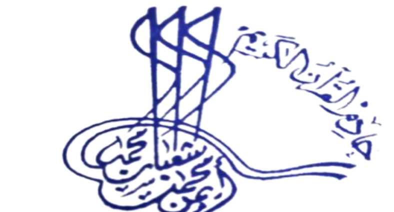
(٥٦) وحيران أيضاً ثم عند توسط لهمز فلا ترقيق في ذكراً اعتلا

- ذكر الشيخ هنا وجهين ، في **كلمة وباب:-**
- أما الكلمة فهي «**حيران**» من قوله تعالى في سورة الأنعام «**حيران له أصحاب**» وقد ذكر الشيخ أن الرواة اختلفوا فيها عن ورش فرواها بعضهم بالتفخيم ورواها بعضهم بالترقيق ، ففي هذه الكلمة وجهان عن ورش.
- أما الباب فهو ما يعرف عند العلماء بباب (**ذكراً**) وهي ست كلمات مخصوصة وهي: «**ذكرا**» «**سترا**» «**إمراً**» «**وزرا**» «**صهراً**» «**حجرا**».
- وهذه الكلمات الأصل فيها أنها ترقق لورش على أصله حيث إنها مفتوحة بعد ساكن بعد كسر ، إلا أن بعض الرواة ذكروا فيها وجهين ، وهذا الوجهان جائزان على قصر البدل وإشباعه ، أما توسطه فلا يجوز عليه إلا التفخيم فقط كما ذكر الشيخ في آخر البيت الثاني.

(٥٧) وما حـرف الاسـتعلاء بعـد ففيـه لا ترقـق وفـرق فيـه خلـف تجمـلا

- ختم الشيخ هذا الباب بذكر قاعدة كلية لجميع القراء ورش وغيره وهي: **أن حرف الاستعلاء المفتوح إذا أتى بعد الراء في كلمة واحدة فإنه يجب تفخيمها.**
- وقد وافق ورش جميع القراء في تفخيم: «**قرطاس**» «**فرقة**» «**إرصاداً**» «**مرصاداً**» «**لبالمرصاد**» لوقوع المستعلي المفتوح بعدها.
- ووافقهم أيضاً في تفخيم: «**هذا فراق**» «أنه الفراق» «**بالعشي والإشراق**» أو «**إعراضاً**» «**إعراضهم**» «**الصراط**» «**صراط**» مما كان حقه الترقيق عنده لولا مجيء حرف الاستعلاء بعد الراء.
- أما إذا لم يتصل حرف الاستعلاء بالراء في كلمة واحدة فلا يؤثر شيئاً ، فلا يؤثر لجميع القراء في: «**ولا تصعر خدك**» «**أنذر قومك**» «**فاصبر صبراً**» ولا يؤثر لورش في نحو: «**الذكر صفحاً**» «**لتنذر قوما**».
- ثم أخبر الشيخ أن لورش كسائر القراء التفخيم والترقيق في كلمة «**فرق**» بالشعراء ، فمن فخمها فخمهما باعتبار وجود حرف الاستعلاء متصلا بها في كلمة ، ومن رققها رققها باعتبار الكسرة الموجودة في حرف الاستعلاء

باب: اللامات



هذا الباب أيضاً من الأبواب التي انفرد بها ورش عن سائر القراء

وقد أخبر الماتن -رحمه اللّه- أن ورشاً يغلظ اللام المفتوحة إذا وقعت بعد طاء أو ظاء أو صاد ساكنة أو مفتوحة.

وذلك نحو: «**الصلاة**» «**الطلاق**» «**بظلام**» «**ظلم نفسه**» «**المطلقات**» «**مفصلات**» «**فصل الخطاب**» «**فصل طالوت**» «**يوصل**» «**وما ظلمونا**» «**ظل وجهه مسوداً**»

وخلاصة الشروط التي ذكرها الشيخ في هذا البيت لتغليظ اللام:-

(١) أن تكون اللام مفتوحة

(٢) أن تقع بعد صاد أو طاء أو ظاء.

(٣) أن تكون هذه الحروف ساكنة أو مفتوحة.

(٥٩) وفي طال مع يصالحا مع فصالاً اختـ ـلاف كما في الوقف يسكن فاعقلا

(٦٠) وقد فضلوا التفخيم واعلم بأنه إذا ما أميل الحرف رقق مسجلا

- وفي هذين البيتين ذكر الشيخ -رحمه الله- مواضع يجوز فيها الترقيق والتغليظ في اللام.
- فالموضع الأول: كلمات فصل فيها بين اللام والطاء أو الصاد بألف ، وهي: «**طال**» «**يصالحا**» «**فصالا**».
- الموضع الثاني: إذا كانت اللام متطرفة وسكنت للوقف كما في «**أن يوصل**» فالتفخيم كان من أجل الفتح وقد ذهب بالسكون ، فمن اعتد بالسكون العارض رققها ، ومن اعتبر الأصل فخمها ، وقد ذكر الشيخ أنها التفخيم هو المفضل والمقدم أداء في هذا النوع.
- ثم بقيت في هذا الباب مسألة ، أشار إليها الشيخ بقوله: **«واعلم بأنه إذا ما أميل رقق مسجلا».**
- وتطبيق هذه القاعدة في هذا الباب يظهر في: إذا وقع بعد اللامات المغلظة ألف مقللة ، نحو: «**يصلها**» «**مصلى**» «**ويصلى**» جاز تغليظ اللام مع الفتح مطلقاً ، أو التقليل ولكن مع ترقيق اللام ، وهذا لا يخلو من أحد قسمين:-

(١) إن لم يكن رأس آية من السور الإحدى عشر المذكورة في باب التقليل والإمالة: **جاز التفخيم مع الفتح ، والترقيق مع التقليل ، والتفخيم مع الفتح أولى.**

(٢) وإن كان رأس آية ، **تعين الترقيق مع التقليل حفاظاً على اتساق رؤوس الآيات** ، وقد وقع هذا في ثلاثة مواضع من رؤوس الآي في السور المذكورة ، وهي: «**فلا صدق ولا صلى**» «**وذكر اسم ربه فصلى**» «**عبداً إذا صلى**».